المبحث الثانى
معالم إسلامية مفقودة

• **الآثار** لدى الأمم والشعوب ، ذاكرة للماضى ، عظة للحاضر ، استشراف للمستقبل ، سواء ارتبطت بقضايا دينية منسوبة إلى السماء أو وضعية بشرية ، أو غير ذلك .

• الإسلام لا يحظر على الشعوب والدول والأمم الاحتفاظ بهذه الآثار كجزء مكون لحضارات وعمل ثقافى شاهد ناطق على مسيرة البشرية والحضارات الإنسانية ، ولقد فقه صدر الأمة من آئمة العلم الذين وهبهم المولى الكريم – سبحانه – نور الفهم ، فلم يبيدوا آثار الفرس ، ولم يعتدوا على آثار بالعراق ، ولا الشام ولا مصر ، ولم ترد أية قرآنية محكمة ، ولا حديث نبوى عدا أثر « تمثالا إلا طمسته » – لعلة العبادة من دون الله – ﷻ – لذا لا تتعدى هذه « العلة » إلى ما سواها من الفنون الجميلة ، والتى كان للفنانين المسلمين العرب وغير العرب بالأندلس – أسبانيا – الإبداع فى الفنون الجميلة المجسمة وغير المجسمة ، ولا تزال محاريب ومنابر ومعمارية فى مساجد وأسبلة وأربطة وقلاع وغيرها شاهدة بسلامة الإدراك وحسن التناول وسمو الإبداع ، وفى القوم قراء ومفسرون للقرآن الكريم ، وحفّاظ وشرّاح للأحاديث النبوية ، وآئمة للفقه والعقيدة ، دون نكير ! لأن المجتمع آنذاك كان له الفهم السديد ، ولم يعانى من « وساوس » و « هلاوس» الشرك العقائدى ! ، ولا معاداة الحضارة ، ولا نهج « الانتقاء » و « الاجتزاء » لظواهر بعض « النصوص » ! لذا سلمت هذه الفنون الجميلة ، والآثار معالم وتراث ! .

• وفى الوقت الحاضر قريب منه ، **حصل تدمير لمعالم إسلامية** ما كان لها أن

تزول ! ، لتبرير هو عين التزوير ، وجدت فى أمهات المصنفات العلمية الشرعية عهود طوال ، ولا وجود لها الآن ، ومايماثلها تنتظر نفس المصير المأساوى المفجع ، لتكون الأمة المسلمة مجردة عن تراثها ومعالمها وفنونها الإبداعية ! وبالمثال يتضح المقال

1. **المحصب أو الأبطح** : سمى محصباً لكثرة الحصباء فيه وهى الحصى الصغيرة ، وسمى الأبطح من البطحاء وهى الحصى الصغار ، وكان مسيلا لوادى مكة تجرف إليه السيول والرمال والحصى ، ويقع الآن بين القصر الملكى السعودى – حسب ما ذكرته الموسوعة الفقهية الكويتية 17/ 69 – وجبانة المعلى، والتحصيب من مستحبات الحج ينزل الحاج فيه فى نفره من منى ويصلى فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء (1) ، وروت أم المؤمنين سيدتنا عائشة – رضي الله عنها – نزول سيدنا رسول الله – ﷺ – فيه ، فى الحج ..... (2) صار المحصب الآن أثراً بعد عين حيث صار ضمن البنيان !! .

2. **مسجد إبراهيم – عليه السلام – :** تذكر المصنفات التراثية مثل : إعلام الساجد بأحكام المساجد ، والحاوى للماورودى ، وقليوبى وعميرة ، وما أوردته الموسوعة الفقهية الكويتية المعاصرة – 37/ 229 وما بعدها : تقدم مسجد إبراهيم فى طرف وادى عرنى لا فى عرفات ، وآخره فى عرفات ، ويسمى الآن مسجد « نمرة » بعرفات .

3. أسماء المواقيت المكانية للإحرام بالحج : تبدلت وتغيرت فيما لا علم لى به .

(1) شرح الرسالة 1/ 48 ، الشرح الكبير 2/ 52 وما بعدها ، المهذب بشرحه 8/ 195 وما بعدها ، المغنى 3/ 457 .

(2) فتح البارى 3/ 591 ، صحيح مسلم 2/ 951.

أ) **ذو الحليفة** : ميقات أهل المدينة المنورة ، ومن مر بها من غير أهلها تسمى الآن « آبار على » .

ب) **الجحفة** :ميقات أهل الشام،ومن جات قبلها من مصر والمغرب ، تسمى الآن « رابغ ».

ج) **قرن المنازل** : ميقات أهل نجد ، وتسمى الآن « السيل » .

د) **يلملم** : ميقات أهل اليمن،ومن مر بها ، تسمى حالياً « السعدية »

هـ) **ذات عرق** : ميقات أهل العراق ، وسائر أهل المشرق .

حدد هذه المواقيت للإحرام بالحج والعمرة سيدنا رسول الله – ﷺ – بأخبار صحيحة (1) فهذه المسميات بالنص النبوى غيرت وبدلت !! .

4. **معالم فى المسجد النبوى المحمدى** : يحلو للمتسلفة تسميته مسجد المدينة ، تغييراً للحديث الشريف « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد – وعدَّ منها – » ومسجدى هذا »(2)

فمن المعالم : إسطوانات : المحلق ، القرعة (إسطوانة عائشة ، والمهاجرين)، والتوبة (أبى لبابة أيضاً) ، السرير ، الحرس .

5. **مقام إبراهيم – عليه السلام –** : فى خمسينات القرن الماضى كاد أن يخرج به إلى خارج المسجد الحرام ، لولا أن قيض الله – ﷻ – العالم الربانى الإمام الشيخ / محمد متولى الشعراوى – رحمه الله تعالى – الذى استغاث بالملك السعودى – آنذاك – ودلل على حتمية وفرضية وجوده داخل المسجد الحرام

(1) صحيح البخارى كتاب الحج ، باب مهل أهل مكة للحج والعمرة 2/ 134 ، صحيح مسلم 4/ 5 وما بعدها.

(2) متفق عليه .

مذكراً بقول الله – ﷻ – : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[1] .

6. **دار مولد الرسول** – ﷺ – : تقع فى شعب بنى هاشم قديماً ، ويسمى الآن بشعب على ، ويسمى « سوق الليل » وهو مكان شرقى الحرم الشريف ، بشارع يقال له « شارع الغزة » مغلق ، عليه لافته أو يافطة « مكتبة مكة المكرمة » !! .

7. **دار سيدتنا خديجة** – رضي الله عنها – : وسميت مولد السيدة فاطمة الزهراء – رضي الله عنها – كانت واقعة بوسط وادى إبراهيم ، مقابلة للمسعى ، وكانت تسمى دار الهجرة ، أقيم مكانها مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم . !

8. **مولد حمزة** – رضي الله عنه – : تقع الدار فى حارة المسفلة جنوب الحرم الشريف، وهى الآن مكتب للأطفال .

9. **مولد على** – رضي الله عنه – : كانت تقع فى علو شعب بنى هاشم ، ويسمى شعب على شرقى الحرم الشريف ، وهى دار أبى طالب التى تربى رسول الله – ﷺ – وهى الآن مدرسة النجاح .

10. **مولد عمر** – رضي الله عنه – : كانت فى سفح الجبل المطل على حارة المسفلة من الجهة الغربية ، يقال أنها حالياً مسجد صغير لأهل المنطقة .

11. **مساجد : الراية :** علو مكة فى سوق العلا ، **مسجد الإجابة** : بالمحصب على يمين الذاهب إلى منى فى حارة المعابدة ، **مسجد خالد بن الوليد** – رضي الله عنه – فى حارة الباب غربى البيت الحرام ، **مسجد البيعة** أو العقبة فى أسل وادى منى قبل الوصول إليها على يسار الصاعد إلى منى ، **مسجد النحر** : وسط منى ما بين الجمرتين الصغرى والوسطى على يمين الصاعد إلى عرفة . لا علم لى بما آلت إليه هذه المساجد .

(1) الآية 125 من سورة البقرة .

12. **مكان : الخندق بالمدينة** ، خيمة أم معبد ، الحديبية ، الأخدود بنجران ، وغير ذلك !! .أخص هذه المعالم لأهميتها ، والتوثيق التراثى لمواطنها .

13. **تدمير مسجد مكان دار سعد بن خثيمة** – أول بيت نزله سيدنا رسول الله – ﷺ – عند مجيئه قباء عقب وصوله مهاجراً – وجعله موقفاً للسيارات (أكتوبر سنة 1987م) .

14. **طمر آبار المدينة المنورة :** بئر أريس ، بئر غرس .

15. **إزالة الخندق وسور المدينة المنورة سنة 1984م** وتحويل مكان السور إلى موقف للسيارات .

16. **قلع نخل سلمان الفارسي** – رضي الله عنه – **بالمدينة** : أمر الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر[1] : نزع ملكية البستان الواقع بالمدينة جنوبى البقيع الذى توجد به النخلتان اللتان يقال أنهما لسلمان الفارسى ، وجعله حديقة عامة ، حيث إن موقعه صالح لهذا الغرض ، وليتحقق بهذا إخفاء معالم النخلتين » أ.هـ .

17. إحراق المكتبة العربية بمكة (ستون ألف كتاب) .

ماذا عما بقى وهو أقل القليل ؟ هل تقاوم عوادى الزوال والتغيير والتبديل ؟ أو تصبح مرويات وذكريات ؟ !! .

فمن لمعالم إسلامية مفقودة ؟

• وما يبعث على الغرابة والنكارة أن مشروع إقامة متحف للمخلفات النبوية بالحجاز تم وأده فى عهد يزعم أنها تهدد عقيدة التوحيد وتفضى إلى الشرك ، لأن بعض الناس يستبركون بها ؟ لماذا إذن يشرف حكام وعلماء وغيرهم بغسل

(1) وثيقة رقم 9696 / 3 .م ، فى 21/ 4/ 1396هـ .

الكعبة المشرفة والتشرف بأخذ أجزاء من الكسوة القديمة للكعبة ؟

• وهل المسلمون بدولة تركيا وعندهم دار للآثار الإسلامية أشركوا وخرجوا عن الإسلام ؟ وهل ما فعله سيدنا زكريا – عليه السلام – من التبرك بمكان تعبد السيدة مريم – عليها السلام – مخالف الشرع الإلهى ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ (1) ؟

معالمنا تزول بين صمت « أكاديميين » خبراء ، وعدوان مرضى عقيدة سلفية .

تتمة :

ما مضى ذكره من جرائم المتسلفة – مرضى العقيدة – ضد الآثار الإسلامية بمكة والمدينة ، باستدلالات فاسدة ، اعتنقها الدواعش صنيعتهم ودمروا آثاراً تاريخية بالعراق وسوريا وغيرها .

وعقب أحداث 25 من يناير عام 2011م بمصر ، خطط متسلفة وهابية لهدم مراقد الصالحين ، ومحو الآثار الفرعونية ، لولا عناية الله – ﷻ – ، ثم تصدى غيورون على معالم حضارية تراثية ! ، ولا يزالون تراودهم النيات الشريرة لإلحاق الأذى بالآثار ، اقتداء بكارهى التاريخ والحضارة والتراث من متسلفة وهابية ، فى خدمة الماسونية والصهيونية العالمية لإبادة التاريخ الإسلامى ، وفصل المسلمين عن ماضيهم .

(1) الآيات 37 ، 38 من سورة آل عمران .